

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويستحب فيه أيضا أن يكون قليل الرعدة عند الفزع سريع اللقط للحب خفيف الحركة والنهوض والنزول من غير طيش ولا اختلاط وأن يكون ظهره مسطحا لا أحذب ولا أوقص ويستحب فيه إذا وقف أن ينصب صدره ويرفع عنقه ويفتح ما بين فخذه شبه البازي .
ومن علامة فراسته أنه إذا طال عليه الطيران وأراد النزول على سطحه ألا يدلي رجله حتى يقع صدره على سطحه لأنه إذا دلى ساقه كان عيبا عظيما يقولون قد انحلت سراويله بمعنى أنه قد أدى جميع ما عنده من القوة والطاقة ويكره فيه دقة المغرز وطول الذنب وتفرق الريش .

الأمر الخامس الفراسة في الطائر من حال صغره قبل الطيران .
قالوا من علامة الطائر الفاره في صغره أن يكون حديد النظر شديد الحذر خفيف اللحم قليل الريش سريع النهضة كثير التلفت في الجو ممتد العظم مستويا لطيف الذنب خارج العنق قصير الساقين طويل الفخذين مجلا مذيال المنقار مدور القراطم مضاعف المحاجر يلزم موضعا واحدا من صغره إلى ازدواجه فإذا ازدوج على السطح يكون حريصا على طائره حسن الأخلاق معها لا يطردها طرد الكلاب ولا يغتال غيلة الذئب قليل الذرق كثير الدهن مدلا بنفسه كأنه يعلم أنه فاره .

فإن كان فيه بعض هذه الخصال كانت فراسته على قدر ما فيه من ذلك .
قال أبو الحسن الكاتب ومن علامة شهامة الفرخ أن تكون فيه الحركة وهو تحت أبيه وأمه وكلما جمعته لتضمه تحتها خرج من تحتها ويعتلق للخروج وأن يكون ريش رأسه كأن فيه جلحا وريش جسده وجناحه مستطيلا عند نبعه من